

وفاة أداليا روز... "الطفلة العجوز" التي ألهمت الملايين بمرضها النادر



توفيت نجمة "يوتيوب" وملهمة الملايين، أداليا روز عن عمر يناهز 15 عاماً بعد معاناة طويلة مع مرض الشيخوخة المبكرة، أحد أندر الأمراض حول العالم.

على مدى أعوام، استطاعت النجمة الصغيرة لفت أنظار المتابعين الذين وصلت أعدادهم في حسابها على "يوتيوب" حوالي 3 ملايين وإلهامهم عبر نشر فيديواتها العفوية والطريفة.

وبحسب صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، تم تشخيص أداليا روز منذ الأشهر الأولى من ولادتها بمرض الشيخوخة المبكرة والمعروف أيضاً باسم متلازمة هاتشينسون جيلفورد الذي يصيب أقل من 500 طفل حول العالم، ويصنف كشيخوخة متسارعة للغاية، يبلغ معدل العمر المتوقع فيها إلى 13 عاماً.

وفي حديثها عام 2018 لصحيفة "Herald Zealand New The"، أشارت والدة أداليا، ناتاليا بالانت إلى أن

الأطباء أدركوا مرض ابنتها بعد بضعة أشهر من ولادتها. إذ صرحت قائلةً: "عندما ولدت أداليا، كشف الأطباء عن وجود مشكلة في نموها بعد ملاحظة أعراض غريبة مثل جلدتها غير الطبيعي."

وفي رسالة مؤثرة، نعت عائلة روز ابنتها المحبوبة عبر منشور في تطبيق "انستغرام" جاء فيه: "

يوم 12 كانون الثاني 2022 عند الساعة 7 مساءً، فارقتنا أداليا روز ويليامز. غادرت هذا العالم كما دخلته بهدوء. لقد حرّكت مشاعر ملايين الأشخاص وتركت بصمتها في كل من يعرفها. لن نشعر بالألم بعد الآن. إنها في الوقت الحالي ترقص على الموسيقى التي تحبها في مكان آخر".

وأضافت الأسرة: "كنا نتمنى حقاً أن يكون خبر وفاتها كذبة ولكن للأسف هذا واقعنا. نشكر كل من أحبّها ودعمها، كما نشكر جميع الأطباء والممرضات الذين عملوا لأعوام كي يحافظوا على صحتها."

وقد ضجت وسائل التواصل الاجتماعي بخبر وفاتها وعبّر كثيرون عن حزنهم وتأثرهم وكتب أحدهم: "عاشت أداليا الحياة على أكمل وجه، وأثّرت في الكثير من الناس عبر مقاطع الفيديو الخاصة بها وعلّمتنا جميعاً ألا نستسلم..."، بينما قال آخر: "لقد كانت شخصاً مميزاً يسعد الكثيرين في جميع أنحاء العالم".

رحلت "الطفلة العجوز" عن العالم تاركةً مئات الفيديوات للذكرى. ومن أبرز الفيديوات التي لاقت رواجاً، فيديو رقصها على أنغام المغني الكوري "PSY" الذي حقق نجاحاً كبيراً عام 2015.

ويذكر أن كثر تعاطفوا مع الفتاة ومن بينهم مصمم أزياء المغنية العالمية جينيفر لوبيز، مايكل كوستيل الذي أهدى أداليا عام 2019 "فساتين الأحلام" في عيد ميلادها الثالث عشر.